مراسلون بلا حدود: محمد بن سلمان يحكم بالقمع والتجسس والقتل

التغيير

هاجمت منظمة مراسلون بلا حدود بشدة محمد بن سلمان، مبرزة أنه يحكم بالقمع والتجسس والتهديدات التي تقود إلى القتل والاعتقال التعسفي.

جاء ذلك في معرض تعليق المنظمة على إدراج بن سلمان ضمن أعداء حرية الصحافة حول العالم والتي ضمنت 37 رئيس دولة أو حكومة ممن يقومون بقمع واسع النطاق لحرية الصحافة.

وهذه أول مرة تنشر فيها المنظمة القائمة المذكورة منذ نحو خمسة أعوام.

وقالت المنظمة إن أبرز الوافدين الجدد إلى القائمة هو بلا شك محمد بن سلمان وهو مركز كل السلطات

في يديه ويرأس نظامًا ملكيًا لا يتسامح مع حرية الصحافة.

وأضافت أن أساليب بن سلمان في الحكم تشمل القمع والتجسس والتهديدات التي أدت في بعض الأحيان إلى الاختطاف والتعذيب وغيرها من الأعمال التي لا يمكن تصورها.

وأبرزت أن جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي مطلع تشرين أو/لأكتوبر 2018 بشكل مروع كشفت عن طريقة بن سلمان المفترسة والبربرية.

ونبهت المنظمة إلى أنه منذ أن عينه والده المسن وليًا للعهد في عام 2017، ركز محمد بن سلمان كل السلطات في يديه وكان الرئيس الفعلي لملكية لا تتسامح مع حرية الصحافة.

وأبرزت أن المملكة هي واحدة من أكبر دول العالم التي تسجن الصحفيين وإجراءاتها القضائية غامضة تمامًا. لم يُعط الكثير من الصحفيين المسجونين أي إشارة إلى التهم المنسوبة إليهم.

عندما تعرف التهم، تراوحت عادةً بين "التشهير بالمملكة" و"إهانة النظام الملكي" إلى "التعاون مع كيانات أجنبية".

لا يوجد حد للأساليب المستخدمة في مطاردة الصحفيين والتي تشمل استخدام برامج التجسس والتهديد والاختطاف والتعذيب والاعتداء الجنسي على المعتقلين والحبس الانفرادي وإهمال احتياجاتهم الطبية وحرمانهم من الاتصال بأسرهم.

وأوضحت المنظمة أن المسئولين المدرجين في القائمة رؤساء دول أو حكومات يدوسون على حرية الصحافة من خلال إنشاء جهاز رقابة، وسجن الصحفيين بشكل تعسفي أو التحريض على العنف ضدهم.

وأشارت إلى أن 19 من هؤلاء المفترسين يحكمون بلدانًا ملونة باللون الأحمر على خريطة حرية الصحافة في مراسلون بلا حدود، مما يعني أن وضعهم مصنف على أنه "سيئ" للصحافة (منها المملكة).

وقال كريستوف ديلوار الأمين العام لمراسلون بلا حدود ، "هناك الآن 37 زعيما من جميع أنحاء العالم في معرض مفترسي حرية الصحافة في مراسلون بلا حدود ولا يمكن لأحد أن يقول إن هذه القائمة شاملة".

وأضاف "كل من هذه الحيوانات المفترسة لها أسلوبها الخاص. يفرض البعض حكماً من الإرهاب بإصدار أوامر غير عقلانية وبجنون العظمة. يتبنى آخرون استراتيجية مبنية بعناية على أساس قوانين صارمة".

وأكد أن التحدي الرئيسي الآن هو أن يدفع هؤلاء المفترسون أعلى ثمن ممكن لسلوكهم القمعي. يجب ألا ندع أساليبهم تصبح طبيعية جديدة ".